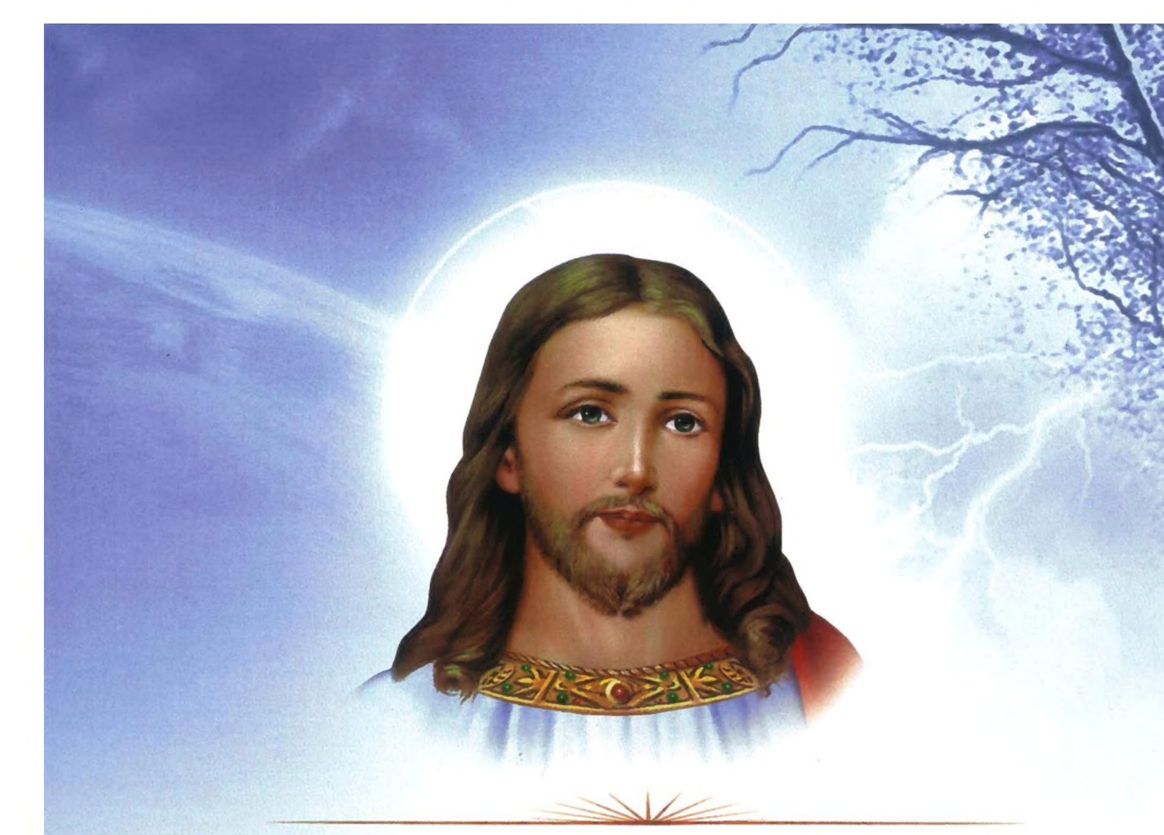


مفتاح العهد الجديد

الجزء الأول

البشائر الأربع

متى الرسول ـ مرقس الرسول

لوقا الرسول ـ يوحنا الرسول

البابا تواضروس الثاني

يقول البابا

ص١٠

لم يأتِ ربنا يسوع المسيح ليكتب الكتاب المُقدَّس، أو أي كتاب آخر، ولكنه تجسّد وعلَّم وصُلِبَ ومات ثم قام وأكمل عمل خلاص الإنسان في الكنيسة التي هي جسده الإلهي المُتأنِّس ذاته، ثم صَعِدَ للسموات وأرسل لنا الرُّوح القُدُس يوم العنصرة.

مبحث يسوع لم يكتب شئ

يقول ثيودور ستيليانوبولوس في كتابه العهد الجديد نظرة أرثوذكسية

ص٥٤

التقليد(٥). معروف أنّ يسوع لم يكتب شيئاً، وقد وجّه رسالته إلى الشعب بالآراميّة العاميّة. ممتلئاً بالروح، تحدّى معاصريه بالدعوة إلى التجدّد في اليهوديّة. انتشرت تعاليمه شفوياً لجيل كامل قبل ظهور الأناجيل المكتوبة. الأناجيل

يقول فهيم عزيز في المدخل الي العهد الجديد

هذا الأمر يختلف عما يقوله الإسلام من أن الإنجيل نزل على يسوع أو « عيسى » بلغة القرآن ، فالمسئول الأول عن كتابة هذا الكتاب الذى نسميه العهد الجديد ليس يسوع بل المسيحيين ، سواء من الجيل الأول أو من الجيل الثانى من التلاميذ (لوقا ١ : ٢ ، عب ٢ : ٣ و ٤ ، ١ يو ١ : ١ — ٤) . وهذا الكتاب ليس كتاباً أزلياً كان محفوظاً فى اللوح المحفوظ ، ولكنه كتاب نشأ فى وسط الكنيسة وبواسطتها ومن أجلها . نعم إنه كتاب هيمن الروح القدس على كل ما كتب فيه ، ولكنه فى نفس الوقت كتب بواسطة أناس الله الذين شاهدوا وشهدوا للمسيح .! ص٧٦

يقول البابا

والسؤال الهام: من الذي يشرح ويفسر لنا الكتاب المقدس ؟!
الكتاب كله موحى به من اللّه (٢ تيمو ٣ : ١٦)، أي أنه مكتوب بالروح الذي من اللّه (١ كو ٢ : ١٢) ولذا من يعرف أسرار الملكوت غير روح اللّه الذي كتبه ؟!

- ١٠ -

مبحث النص يقول كل كتاب

النص اليوناني

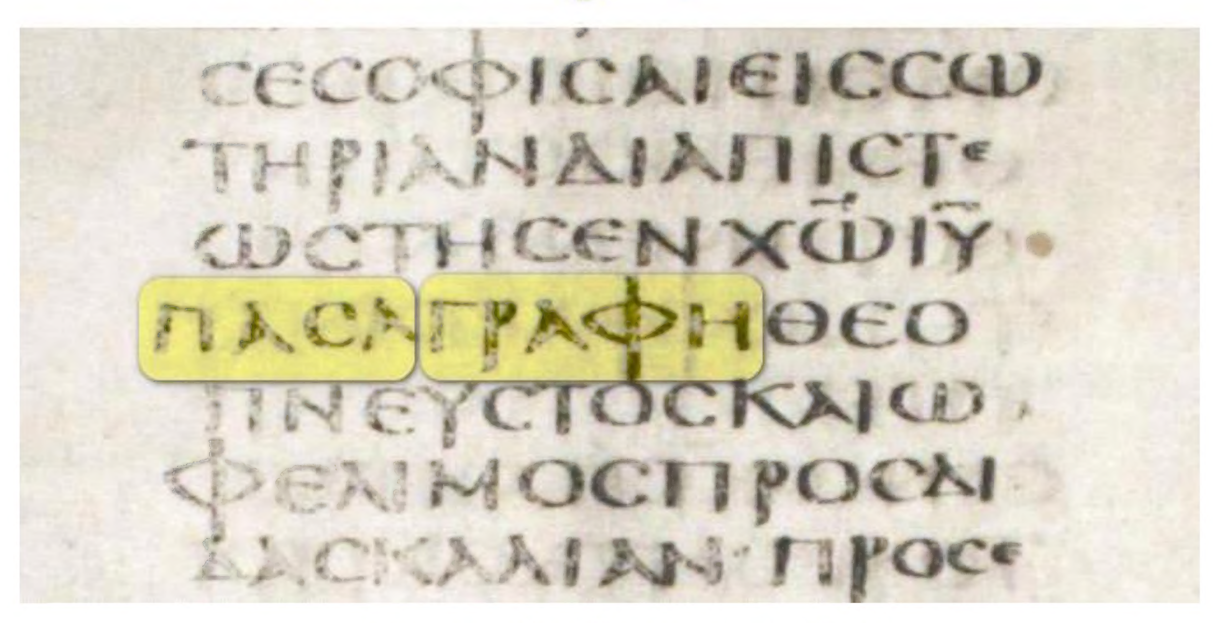
ΠΑϹΑ	ΓΡΑΦΗ	ΘΕΟΠΝΕΥϹΤΟϹ	ΚΑΙ	ΩΦΕΛΙΜΟϹ	ΠΡΟϹ	ΔΙΔΑϹΚΑΛΙΑΝ	ΠΡΟϹ
pasa	graphE	theopneustos	kai	Ophelimos	pros	didaskalian	pros
EVERY	WRITing	God-spirited	AND	beneficial	TOWARD	TEACHing	TOWARD
all	scripture	inspired-by-God					

ΕΛΕΓΧΟΝ	ΠΡΟϹ	ΕΠΑΝΟΡΘΩϹΙΝ	ΠΡΟϹ	ΠΑΙΔΕΙΑΝ	ΤΗΝ	ΕΝ	ΔΙΚΑΙΟϹΥΝΗ
elegchon	pros	epanorthOsin	pros	paideian	tEn	en	dikaiosunE
EXPOSing	TOWARD	ON-UP-ERECTing	TOWARD	discipline	THE	IN	JUSTice
conviction		correction					righteousness

تفسير آدم كلارك

Verse 16. **All Scripture is given by inspiration of God**] This sentence is not well translated; the original πασα γραφη θεοκνευστος ωφιλιμος προς διδασκαλιαν, κ. τ. λ. should be rendered: *Every writing Divinely inspired is profitable for doctrine*, &c. The particle και, *and*, is omitted by almost all the *versions* and many of the *fathers*, and certainly does not agree well with the text. The apostle is here, beyond all controversy, speaking of the writings of the *Old Testament*, which, because they came by Divine inspiration, he terms the *Holy Scriptures*, **#2Ti 3:15**; and it is of *them alone* that this passage is to be understood; and although all the New Testament came by as direct an inspiration as the Old, yet, as it was not collected at that time, not indeed complete, the apostle could have no reference to it.

المخطوط السينائي (القرن الرابع)م



يوناني عربي بين السطور ص ١٠٠٧

τῆς	ἐν	Χριστῷ	Ἰησοῦ.	16 πᾶσα	γραφὴ	θεόπνευστος	καὶ
الذي	في	المَسيحِ	يَسوعَ	كُلُّ	كِتابَةٍ	موحاةٌ مِنَ اللهِ	و

ὠφέλιμος	πρὸς	διδασκαλίαν,	πρὸς	ἐλεγμόν,	πρὸς
مُفيدَةٌ	لِـ	تَعليمٍ	لِـ	تَوبيخٍ	لِـ

ترجمة الأباء الدومنيكان

بالايمان الذي بيسوع المسيح *
١٦ ب إنّ كلّ كتاب قد أُوحِي بهِ من
قِبَل الله مفيدٌ للتعليم والتوبيخ والتقويم
والتأديب الذي في البرّ (١) •
١٧ لكي يكون رجل الله كاملاً مستعدًّا

الى الخرافات *
٥ واما انت فكن يقظان في كلّ شيءٍ .
واحتمل المشقّات . واعمل عمل المبشّر . وتمّ
خدمتك *
٦ فانّي الآن أُذبَح ذبحًا . وقد حضر

اليسوعية ص ٦٧٢

الكُتُبَ المُقَدَّسَةَ مُنْذُ نُعومةِ أَظْفارِكَ، فهي
قادِرةٌ على أن تَجعَلَكَ حَكيمًا فتَبلُغَ الخَلاصَ
بالإِيمانِ الَّذي في المسيحِ يسوع. [16]فكُلُّ ما روم ١٥/٤
كُتِبَ هو مِن وَحيِ الله[(٦)]، يُفيدُ في التَّعْليمِ ١ قور ١٠/٦
والتَّفْنيدِ والتَّقْويمِ والتَّأديبِ في البِرّ، [17]لِيَكونَ ٢ بط ١/٢٠-٢١
رَجُلُ اللهِ كامِلاً مُعَدًّا لِكُلِّ عَمَلٍ صالِح.

(٦) أو «فالكتاب كله، الذي هو من وحي الله، يفيد...». المقصود هو العهد القديم (راجع الآية ١٥).

الكنز الجليل وليم إدي ص ٤٧٥

كل الكتاب اي كل اسفار العهد القديم واعتبرها كتاباً واحداً (اما اسفــار العهد الجديد فلم تكن قد كُتبت كلها يومئذٍ . ومما لم يكن قد كُتب بشارة يوحنا ورسائله ورؤياهُ وبعض رسائل بولس لم يكن قد نُشر)

وليم باركلي تيموثاوس وتيطس وفليمون ص ٢٧٣

السهل أن ينسى اسمه ، ولكنه لا ينسى حرفاً من الناموس . إذاً كان تيموثاوس يعرف كلمة الله منذ طفولته المبكرة . ويجب أن نذكر أن الكتاب الذى يتكلم عنه بولس هو العهد القديم ، لأنه بطبيعة الحال لم يكن العهد الجديد قد ظهر بعد . فاذا كان ما يقوله بولس عن العهد القديم صادقاً ، كم بالأحرى تكون كلمات العهد الجديد الثمينة أعظم صدقاً .

مبحث (أسفار الكتاب لم تدع الوحي)

العهد الجديد نظرة أرثوذكسية ثيودور ص ٢٣

في كلّ حال ، أغلب أسفار الكتاب لم تدّعِ سلطة كونها كتباً مقدّسة . فهي لم تمتلك أيّ سلطة في أيّام وضعها ، بل الجماعات الدينيّة اليهوديّة والمسيحيّة منحتها هذه السلطة عبر الأجيال والقرون . ففي هذه الجماعات ، كانت السلطة

شبهات وهمية منيس عبدالنور ص ٤٢

معظم الآخرين من اليهود، واليهود متزمّتون دينياً، لا يميلون بطبيعتهم للدراسة أو التأليف. كما أنه لم يكن يخطر ببال واحدٍ من هؤلاء جميعاً أن ما كتبه عن المسيح سيكون كتاب المسيحية المقدس الذي سيتناقله الناس في كل العصور والبلاد، حتى كان يجوز الظن أن أحدهم لجأ في كتابته إلى شيء من الموضوعات المستحدَثة، أو أضاف إلى سيرة المسيح شيئاً أو حذف منها شيئاً آخر، لتجيء حسب نظره ملائمةً لطبائع

تاريخ الكتاب المقدس - المقدمة

كتب الرسول بولس وهو على وشك الاستشهاد، ما يعتقد الكثيرون أنه آخر رسائله التي وصلت إلينا، وجهها إلى أقرب أصدقائه، تيموثاوس، قائد إحدى الكنائس الموجودة فيما يسمى الآن تركيا: «كل الكتاب هو موحى به من الله ونافع للتعليم والتوبيخ، للتقويم والتأديب الذي في البر» (٢ تي ٣: ١٦).

وكان الرسول السجين يتكلم عن الكتاب المقدس اليهودي، الذي يسميه المسيحيون الآن: «العهد القديم»، ولعله لم يكن معروفاً تماماً أنه يوماً ما سيعتبر المسيحيون رسالته الخاصة جزءاً من الأسفار المقدسة. والأرجح أن الرسول بولس لم يكن استثناء في هذا الأمر، فعلى قدر ما يعرف العلماء، لم يكن أحد من كتبة الأسفار المقدسة، يعرف أن كلماتهم ستصبح جزءاً من الكتاب المقدس.

المدخل الي الكتاب المقدس - حبيب سعيد ص ٢٢٣

ولا يدّعي كتّاب البشائر أنفسهم أنهم كانوا تحت إرشاد إلهي فيما كتبوا. ويبدو في الظاهر انهم كتبوا من تلقاء انفسهم حسب مقتضيات الظروف . وهنا نذكر كلمات لوقا التي صدر بها بشارته : « رأيت أنا أيضاً إذ تتبعت كل شيء من الأول بتدقيق أن أكتب إليك ... » ، على أنه من المؤكد أن أولئك الكتّاب

على عتبة الكتاب المقدس - جورج سابا - ط1 عام 1987- منشورات المكتبة البولسية ص 134

لا يتكلم العهد القديم رسميا عن الالهام لكنه يشير اليه احيانا كما فى الامثلة التالية: الشريعة تعد كلمة الله .وموسى ويشوع وصموئيل ودانيال يؤمرون بكتابة كلام الله. واشعيا وارميا وحبقوق وغيرهم من الانبياء يقولون انهم بلغوا كلام الله. ما جاء فى سفر ارميا (36: 2):

على عتبة الكتاب المقدس - جورج سابا - ط1 عام 1987- منشورات المكتبة البولسية

ليس لدينا فى العهد الجديد نصوص تبرز رسميا انه ملهم وانما لدينا ما يشير الى هذا الامر .ومن جملة ذلك ما جاء فى (1تي 5: 18):

مقدمات في الكتاب المقدس الخوري بولس الفغالي ص٧٠

أ- رسائل بولس

إن رسائل بولس التي هي أقدم ما وصل إلينا من كتابات مسيحيّة، هي أقدم ما جُمع من أسفار العهد الجديد. كان من المستبعد، للوهلة الأولى، أن تدخل في الكتاب المقدّس، لأنها كانت رسائل آنيّة، وقد عالجت أموراً خاصّة جداً لدى الجماعات التي أرسلت إليها. ثم إن فائدتها لم تكن واضحة ولا قيمتها. هذا من جهة. ومن جهة ثانية، عُرف بولس في نطاق واسع، فما طالبت رسالته بسلطة

فكرة عامة عن الكتاب المقدس عدة مقالات من مجلة مرقس ص ١٧

فكرة عامة:

خلال النمو المطرد للكتابات التي كونت الكتاب المقدس الذي استغرق ما يقرب من ألف عام، لم يكن ممكناً أن تأخذ هذه الكتب اسماً موحداً جامعاً. فالكتَّاب المتتابعون لم يكونوا يشعرون بمهمتهم الخطيرة في إظهار كتاب عجيب من نوعه يضم استعلانات الله للبشر على مدى هذه الأجيال المديدة.

المدخل الي الكتاب المقدس حبيب سعيد ص ٧١

وليس القصد من هذا الكتاب دراسة النصوص وتحليلها . لذلك نكتفى بهذه الأمثلة لنثبت أن هذه الأسفار كتبت فى أزمنه مختلفة ،وبأ كثر من يد واحدة . ومهما يكن من أمر فان هذه الحقيقة التاريخية لا علاقة بها بصدق الوحى. وأولئك الكتَّاب الذين نجهل اسماءهم قد تلقوا وحيا من الله تحت إرشاد الروح القدس وسلطانه ،دروا أو لم يدروا .

أول من إدّعي وحي العهد الجديد مبحث

تاريخ الفكر المسيحي عند آباء الكنيسة المطران كيرلس سليم بسترس

وفيما يتحدّث يوستينُس عن الأناجيل مسمّيًا إيّاها «مذكّرات» أو «ذكريات» الرّسل، نسمع ثيوفيلُس يتكلّم عن الرّسل كلامه عن الأنبياء، فلقد كانوا ملهمين، والأناجيل ورسائل بولس هي «كلام مقدّس إلهيّ». وهكذا نرى أنّ ثيوفيلُس هو أوّل من أوضح أنّ العهد الجديد ملهم. وكلّ الذين يعشقون الحقيقة في هذا العالم الذي تعصف به الخطايا لا يجدون ملجأ لهم إلاّ في كنائس الله المقدّسة.

لقد وضع ثيوفيلُس الأنطاكيّ مؤلّفات غير هذه الدفاعات الثلاثة، ضاعت كلّها.

نظرة شاملة لعلم الباترولوجي في الستة قرون الأولي القمص تادرس يعقوب ملطي

١٠ ثيئوفيلس أسقف أنطاكية أسقفًا ١٦٩م ت. بين ١٨١–١٨٥م	❖ **إلى أوتوليكوس:** دفاع كتبه حوالي عام ١٨٠م في ثلاثة كتب، وجهها إلى صديقه الوثني Autolycus. ❖ **التاريخ** : أصل الجنس البشري. ❖ **ضد ماركيون، ضد هرطقة هرموجينيس**[٤٧]: كتابات جدلية ورعوية. ❖ **تفاسير:** البشائر وأمثال سليمان. ❖ مقالات لتعليم الموعوظين. ❖ ومن كتاباته تبقّى فقط دفاعه في الثلاثة كتب "إلى أوتوليكوس". ❖ وكان هدفه من هذا الدفاع أن يعرض أمام العالم الوثني الفكر المسيحي عن الله وسمو عقيدة الخلق بالنسبة للأساطير اللاأخلاقية التي للعقيدة الأوليمبية الوثنية. ❖ وفيه أيضًا يدافع عن الإيمان بالله كخالق، والقيامة، ويهاجم الديانة الوثنية، ويُعلق على قصة الخليقة في سفر التكوين، وقدم تأريخًا كتابيًا للعالم من الخليقة إلى أيامه هو، وشرح أفضلية موسى على هوميروس والفلاسفة اليونانيين الآخرين. وقال في فصل ٢٢ إن الذي سُمع ماشيًا في الجنة وتكلّم مع آدم كان هو الابن في أحد ظهوراته قبل التجسد[٤٨]. ❖ في الكتاب الثالث يشرح سمو الديانة المسيحية من جهة الأخلاق، يبرهن على قِدَم الكتاب المقدس ردًا على اعتراض أوتوليكوس على حداثة الدين المسيحي. ❖ يعتقد بعض اللاهوتيون أنه أول من استعمل لفظة ثالوث τρίας في الحديث عن الله.	❖ وُلد ثيئوفيلس وثنيًا في إحدى مدن ما بين النهرين دجلة والفرات وتحول إلى المسيحية في سن الشباب بعد أن درس علومًا فلسفية كثيرة لم تُجدِ معه نفعًا، فقد كان متعطشًا لمعرفة الإله الحقيقي، فلما قرأ كتب الأنبياء استنارت بصيرته ورسخت في نفسه صحة حقائق الدين المسيحي. ❖ وهو سابع بطريرك أنطاكي. ويعتقد بعض الدارسين أن ثيئوفيلوس الأنطاكي كان أشهر ممثلي مدرسة أنطاكية الأوائل. ❖ أكد على المعنى التاريخي للكتاب المقدس. وشدد على اعتبار العهد القديم كتابًا تاريخيًا يحوي التاريخ الأصيل لمعاملات الله مع شعبه. ❖ في كتابه "إلى أوتوليكوس" ١: ٥ كتب ثيئوفيلس: إن نفس الإنسان لا تُرى، لكونها غير مرئية للبشر، لكنها تُلاحَظ خلال إشارات الجسد. بالمثل أيضًا الله لا يمكن أن يُرى بعيون بشرية، ولكننا يمكن أن نعرفه خلال أعماله وحكمته. بنفس الطريقة، أي إنسان يرى سفينة تبحر في البحر وتُقاد إلى الميناء لا بد أن يفهم أن هناك قائدًا بحارًا يقودها. لذلك لابد أن نفهم أن الله هو الرُبان والقائد المرشد والمدير للكون كله، حتى وإن كان لا يمكن الإحاطة به ولا يُرى بأعيننا اللحمية.[٤٩] ❖ ويرى البعض أن ثيئوفيلس هو أول من أوضح أن العهد الجديد هو موحى به، وأن الرسل كانوا مُلهَمين، وأن الأناجيل ورسائل بولس هي "كلام مقدس إلهي". ❖ يؤخذ عليه عدم دقته في عرض آراء الفلاسفة اليونانيين.

نصوص كتابية ضد فكرة الوحي مبحث

كَلامي. [٣٨]فإن كُنتُ قد أَحسَنتُ التَّأليفَ وُفِّقتُ مِنه، فذٰلك ما كُنتُ أَتَمَنَّى. وإن كانَ ضَعيفًا ودونَ الوَسَط، فإِنِّي قد بَذَلتُ وُسْعي. [٣٩]وكَما أنَّ شُربَ الخَمرِ وَحدَها أَو شُربَ الماءِ وَحدَه مُضِرٌّ، وإِنَّما تَطيبُ الخَمرُ مَمزوجَةً بِالماء وتُعْطي لَذَّةً وطَرَبًا، كذٰلك تَنْميقُ الكَلامِ يُطرِبُ مَسامِعَ مُطالِعِي السِّفر. إِنتَهى.

إنجيلُ لوقا

مقدمة

١ [١]إذ كانَ كثيرونَ قد أخَذوا بتأليفِ قِصَّةٍ في الأُمورِ
المُتَيَقَّنَةِ عِندَنا، [٢]كما سلَّمَها إلَينا الذينَ كانوا منذُ
البَدءِ مُعايِنينَ وخُدّامًا للكلِمَةِ، [٣]رأيتُ أنا أيضًا إذ قد تتبَّعتُ
كُلَّ شَيءٍ مِنَ الأوَّلِ بتدقيقٍ، أنْ أكتُبَ علَى التَّوالي إلَيكَ أيُّها
العَزيزُ ثاوُفيلُسُ، [٤]لتعرِفَ صِحَّةَ الكلامِ الذي عُلِّمتَ بهِ.

كورنثس الأولي ٧

غير المتزوجين والأرامل

[٢٥]وأمّا العَذارَى، فليس عِندي أمرٌ مِنَ الرَّبِّ فيهِنَّ، ولكنني
أُعطي رأيًا كمَنْ رَحِمَهُ الرَّبُّ أنْ يكونَ أمينًا. [٢٦]فأظُنُّ أنَّ هذا
حَسَنٌ لسَبَبِ الضِّيقِ الحاضِرِ، أنَّهُ حَسَنٌ للإنسانِ أنْ يكونَ
هكذا: [٢٧]أنتَ مُرتَبِطٌ بامرأةٍ! فلا تطلُبِ الانفِصالَ. أنتَ

كورنثس الأولي ٧

يترُكِ الرَّجُلُ امرأتَهُ. [١٢]وأمّا الباقونَ، فأقولُ لهُمْ أنا، لا
الرَّبُّ: إنْ كانَ أخٌ لهُ امرأةٌ غيرُ مؤمِنَةٍ، وهي ترتَضي أنْ تسكُنَ
معهُ، فلا يترُكها. [١٣]والمَرأةُ التي لها رَجُلٌ غيرُ مؤمِنٍ، وهو
يَرتَضي أنْ يَسكُنَ معها، فلا تترُكهُ. [١٤]لأنَّ الرَّجُلَ غيرَ المؤمِنِ
مُقَدَّسٌ في المَرأةِ، والمَرأةُ غيرُ المؤمِنَةِ مُقَدَّسَةٌ في الرَّجُلِ. وإلا

كورنثس الثانية ١١

بولس يفتخر بضيقاته

١٦أقولُ أيضًا: لا يَظُنَّ أحَدٌ أنِّي غَبيٌّ. وإلا فاقبَلوني ولو
كغَبيٍّ، لأفتَخِرَ أنا أيضًا قَليلاً. ١٧الذي أتكلَّمُ بهِ لستُ أتكلَّمُ
بهِ بحَسَبِ الرَّبِّ، بل كأنَّهُ في غَباوَةٍ، في جَسارَةِ الِافتِخارِ
هذِهِ. ١٨بما أنَّ كثيرينَ يَفتَخِرونَ حَسَبَ الجَسَدِ، أفتَخِرُ أنا
أيضًا. ١٩فإنَّكُمْ بسُرورٍ تحتَمِلونَ الأغبياءَ، إذ أنتُمْ عُقَلاءُ!

كورنثس الأولي

المواهب الروحية

١٢ [1]وأمّا مِنْ جِهَةِ المَواهِبِ الرّوحيَّةِ أيُّها الإخوَةُ،
فلستُ أُريدُ أنْ تجهَلوا. [2]أنتُمْ تعلَمونَ أنَّكُمْ كنتُم
أُمَمًا مُنقادينَ إلَى الأوثانِ البُكمِ، كما كنتُم تُساقونَ. [3]لذلكَ
أُعَرِّفُكُمْ أنْ ليس أحَدٌ وهو يتكلَّمُ بروحِ اللهِ يقولُ: «يَسوعُ
أناثيما». وليس أحَدٌ يَقدِرُ أنْ يقولَ: «يَسوعُ رَبٌّ» إلا بالرّوحِ
القُدُسِ. [4]فأنواعُ مَواهِبَ مَوْجودَةٌ، ولكن الرّوحَ

غلاطية ٣

المؤمِنِ. [10]لأنَّ جميعَ الذينَ هُم مِنْ أعمالِ النّاموسِ هُم تحتَ
لَعنَةٍ، لأنَّهُ مَكتوبٌ: «مَلعونٌ كُلُّ مَنْ لا يَثبُتُ في جميعِ ما هو
مَكتوبٌ في كِتابِ النّاموسِ ليَعمَلَ بهِ». [11]ولكن أنْ ليس أحَدٌ
يتبَرَّرُ بالنّاموسِ عِندَ اللهِ فظاهِرٌ، لأنَّ: «البارَّ بالإيمانِ
يَحيا». [12]ولكن النّاموسَ ليس مِنَ الإيمانِ، بل «الإنسانُ الذي
يَفعَلُها سيَحيا بها». [13]المَسيحُ افتَدانا مِنْ لَعنَةِ النّاموسِ، إذ صارَ
لَعنَةً لأجلِنا، لأنَّهُ مَكتوبٌ: «مَلعونٌ كُلُّ مَنْ عُلِّقَ علَى
خَشَبَةٍ». [14]لتَصيرَ بَرَكَةُ إبراهيمَ للأُمَمِ في المَسيحِ يَسوعَ، لنَنالَ
بالإيمانِ مَوْعِدَ الرّوحِ.

يقول البابا ص ١٤

٥ - سلسلة وليم باركلى (مُترجمة) - دار الثقافة (كل الأسفار).

٦ - سلسـلة التفسـير الحـديث للكتـاب المقـدس (مُترجمـة) ـ دار الثقافـة (معظـم الأسفار).

يقول البابا ص ١٧

يؤمن المسيحيون بأن الكتاب المقدس هو كلمة اللّه المقدسة، كتبها رجال اللّه القديسون محمولون بإلهام من الروح القدس: " لأنه لم تأتي نبوة قط بمشيئة إنسان بل تكلم أُناس اللّه القديسون مسوقين من الروح القُدُس " (٢بط ١ : ٢١).

بطرس الثانية ١

كُنّا معهُ في الجَبَلِ المُقَدَّسِ. [19] وعِندَنا الكلِمَةُ النَّبَويَّةُ، وهي
أثبَتُ، التي تفعَلونَ حَسَنًا إنِ انتَبَهتُمْ إليها، كما إلَى سِراجٍ مُنيرٍ
في مَوْضِعٍ مُظلِمٍ، إلَى أنْ يَنفَجِرَ النَّهارُ، ويَطلَعَ كوكَبُ الصُّبحِ في
قُلوبِكُمْ، [20] عالِمينَ هذا أوَّلاً: أنَّ كُلَّ نُبوَّةِ الكِتابِ ليستْ مِنْ
تفسيرٍ خاصٍّ. [21] لأنَّهُ لم تأتِ نُبوَّةٌ قَطُّ بمَشيئَةِ إنسانٍ، بل تكلَّمَ
أُناسُ اللهِ القِدّيسونَ مَسوقينَ مِنَ الرّوحِ القُدُسِ.

رابعًا: الأنبياء يشهدون له

"وعندنا الكلمة النبوية وهي أثبت،

التي تفعلون حسنًا إن انتبهتم إليها

كما إلى سراج منير في موضع مظلم،

إلى أن يتفجر النهار، ويطلع كوكب الصبح في قلوبكم" [١٩].

يهتم الرسول بطرس كخادم للختان بشهادة نبوات العهد القديم (١ بط ١: ١٠-١٢؛ أع ٣: ٢٠-٢١) وهي أثبت. إنها شهادة أنبياء من أزمنة مختلفة تدور حول تجسد الرب وآلامه وصلبه وقيامته وأمجاده ومجيئه الثاني.

"عالمين هذا أولاً،

أن كل نبوة الكتاب ليست من تفسير خاص.

لأنه لم تأتِ نبوة قط بمشيئة إنسان،

بل تكلم أناس الله القديسون،

مسوقين من الروح القدس" [٢٠-٢١].

سجّل الأنبياء نبواتهم لا عن اجتهاد بشري، أي ليس عن تفسير خاص، بل بوحي من الروح القدس. إنهم أشبه بالقيثارة في يدي الروح تحركها لتعطي لحنًا عذبًا عن محبة الله المعلنة في تجسد الرب وموته وقيامته ومجيئه الثاني لنرث معه.

يقول البابا

السؤال الآن: هل يتساوى العهدين في الإعلان عن عمل المسيح ؟

الإجابة على هذا السؤال هى : نعم ، لا .

وهى مبنية على الآيات:

" اللَّـهُ، بعـد مـا كَلَّـمَ الآبـاءَ بالأنبيـاءِ قَـديماً، بـأنواع وطُـرقٍ كَـثيرةٍ، كَلَّمنـا في هـذه الأَيَّـامِ الأخـيرة في ابنـهِ الـذي جَعَلَـهُ وارثـاً لكـل شـيءٍ، الـذي بـه أيضـاً عمل العالمـينَ " (عب ١ : ١-٢).

يقول البابا ص ٢٠

لا : يختلفان في "كيفية الإعلان"

جاء الإعلان الكامل في الابن. أما إعلان الأنبياء ففيه نقص وتقصير فالإعلان واحد في العهدين لأنه إعلان اللّـه لنفسه فادياً ومخلّصاً، ولكنه إعلان متفاوت إذ وصل سموّه الكامل في المسيح يسوع ربنا.

يقول البابا

والملاحظة في كل الفقرات التي تتحدث عن " الكرازة " وغالباً في الإنجيل فإن محتوى الكرازة أو موضوعها الأوحد هو " الأخبار السارة عن الملكوت " وأفضل الأمثلة نجدها في:

- عظتان للقديس بطرس الرسول: (أع ٢ : ١٤ - ٤١ ، ٣ : ١١ - ٢٦).
- عظتان للقديس بولس الرسول : (أع ١٣ : ١٦ - ٤٣ ، ١٧ : ٢٢ - ٣١).

ومحور هذه العظات أن السيد المسيح - المسيح التاريخي - صُلب وقام كما في الكتب، وأنه - المسيا المنتظر - يجب نقبله بالإيمان والتوبة. ومع ملاحظة أن كل عظة تفتح وتختم بالتوبة والإيمان بأن يسوع المسيح رب ومُخلِّص.

تاريخ الكتاب المقدس ص ٢١٥

البحث عن يسوع التاريخي

منذ عصور التنوير في القرن الثامن عشر، بذل العلماء جهداً حثيثاً للكشف عن يسوع التاريخي (أي يسوع كما عاش فعلاً في الواقع) وذلك بالاستناد على قناعة مفادها أن يسوع كما هو موصوف في الأناجيل تم تلوين حياته بواسطة الآراء اللاهوتية للكنيسة المبكرة. وفي سنة ١٨٥٣م.، أكد ديفيد شتراوس أنه من المستحيل بناء الحياة الحقيقية ليسوع (أي سيرته التاريخية الحقيقية)، غير أن عدداً لا يحصى من اللاهوتيين - ومن بينهم شتراوس نفسه - حاولوا بناء حياة يسوع الحقيقية. وقد سادت سير حياة يسوع في عدة مراحل، وآخرها كان في أواخر القرن العشرين وما زالت تسير بقوة.

الكنيسة الكاثوليكية في وثائقها الجزء الثاني ترجمة الأب حنا الفاخوري

ص ٧٣٤

٣٤٢٧ – ٢٧ – ليس من برهان على أُلوهية المسيح استنادًا إلى الأناجيل، ولكنها عقيدة استنتجها الوعي المسيحيّ من مفهوم المسيح.

٣٤٢٨ – ٢٨ – عندما كان يسوع يمارس خدمته لم يكن يتكلّم بنيّة تعليم أنه المسيح، ولم تكن معجزاته تقصد البرهان على ذلك.

٣٤٢٩ – ٢٩ – يمكن أن نَعُدّ المسيح الذي يُريه التاريخ أدنى كثيرًا من المسيح الذي هو موضوع الإيمان.

٣٤٣٠ – ٣٠ – في كل النصوص الإنجيليّة يساوي لفظ «ابن الله» فقط لفظ «المسيح»، ولكنه لا يعني أبدًا أن المسيح هو حقيقة وبالطبيعة ابن الله.

٣٤٣١ – ٣١ – إن العقيدة في شأن المسيح التي ينقلها بولس ويوحنا ومجامع نيقية، وأفسس، وخلقيدونية، ليست تلك التي علّمها المسيح، ولكنها تلك التي هي في الوعي المسيحي عن يسوع.

ص ٧٣٥

٣٤٣٥ – ٣٥ – إن المسيح لم يَعِ دومًا كرامته المسيحانية.

٣٤٣٦ – ٣٦ – ليست قيامة المسيح، بالمعنى الصحيح، واقعًا تاريخيًّا، ولكنها واقع هو فائق الطبيعة محضًا، لم يُبرهن عليه ولا يمكن البرهان، استنتجه الوعي المسيحي رويدًا رويدًا من معطيات أخرى.

٣٤٣٧ – ٣٧ – إن الإيمان بقيامة المسيح قد قام في البدء على حياة المسيح الخالدة عند الله أكثر ممّا على واقع القيامة في ذاته.

٣٤٣٨ – ٣٨ – إن عقيدة موت المسيح التكفيري ليست من الإنجيل ولكنها من بولس فحسب.

هبدة عابرة للبابا

وقد أخذتها الحبشية القديمة عن اليونانية أو السريانية مع تحريف بسيط فالإنجيل عندهم هو " ونجيل " وعنهم أخذ العرب، وقد جاء في القرآن في سورة آل عمران: " وأنزل التوراة والإنجيل من قبل هدى للناس " فجعل التوراة مرادفاً للعهد القديم، والإنجيل مرادفاً للعهد الجديد على سبيل إطلاق الجزء على الكل. ولا ندرى إذا كان العرب قد أخذوا لفظة الإنجيل من الحبشية مباشرة أو أخذوها ـ وهذا على الأرجح ـ من اللغة الحميرية حين كانت لغة مسيحي العرب جنوبي الجزيرة العربية.

ـ ٢٤ ـ

يقول البابا

ترجمة الكتاب المقدس إلى اللغة العربية:

- أول ترجمة عربية ظهرت أواخر القرن الثامن الميلادي (بعد الإسلام بأكثر من مائة عام) قام بها يوحنا أسقف أشبيلية في أسبانيا. كانت ترجمة محدودة لم تشمل كل الكتاب ولم يكن لها الانتشار الكافي.
- في أواخِر القرن التاسع قام رجل يهودي يدعى سعد الفيومي بترجمة العهد القديم.
- صدرت بعد ذلك عدة ترجمات مشوهة إذ لم تكن عن الأصل العبري أو اليوناني بل تعتمد على ترجمات أخرى كالسريانية أو القبطية...

ـ ٢٧ ـ

يقول البابا

- عام ١٩٧٨م صدر في بيروت عن جمعيات الكتاب المقدس " الترجمة العربية الحديثة " وهدفها الاحتفاظ بمضمون النصوص (لا النصوص ذاتها) ولذا فيها ضعفات وسهوات كثيرة ولم تنتشر.
- وعام ١٩٩٣م نشر دار الكتاب المقدس الترجمة العربية الحديثة مضبوطة الشكل واللفظ والنص وطبع بها نصوص الأسفار التي سبق وحذفها البروتستانت.

ـ ٢٨ ـ

يقول البابا

ولكن: ما هو عمل الروح القدس في وحي الكتاب المقدس:

" لأنه لم تأتِ نبوةٌ قطُّ بمشيئة إنسان، بل تكلَّم أُناس اللَّه القديسون مسوقين من الروح القدس " (٢بط ١ : ٢١).

١ ـ اختيار شخص الكاتب لإيجاد عزيمة للكتابة أو دافع داخلي.

٢ ـ إمداد الكاتب بالحقائق مع ترك حرية الأسلوب اللغوي لمستوى ثقافة الكاتب.

٣ ـ تنقية ما لديه من أخطاء وتكميل الناقص عنده من تاريخ وأحداث.

٤ ـ عصمة الكاتب من الخطأ أثناء الكتابة. أو السهو أو القصور.

٥ ـ تشجيع الكاتب لإنجاز المطلوب تسجيله. حتى يكتمل العمل.

وهذا يعني أنه ليس هناك إلغاء في شخصية الكاتب وهذا يفسر لنا:

أ ـ عدم الالتزام التعبيري (وجود أسلوب واحد).

ب ـ عدم الالتزام الزمني (وجود تاريخ مسلسل).

جـ ـ عدم الالتزام الحرفي (وجود ألفاظ روائية واحدة).

ـ ٢٩ ـ

يقول البابا

انتشرت بعد ذلك المخطوطات والترجمات عبر القرون من خلال وسائل عديدة (انظر الجدول التالي) مع ملاحظة أن الوضع النهائي لكل أسفار العهد الجديد المعترف بها لم يتم إلا أواخر القرن الثالث الميلادي. وقد انتشرت المخطوطات والنسخ القديمة بين طبقتين من الناس هما:

أ ـ الأغنياء (سُلطان المال).   ب ـ النساخين (مهارة الكتابة).

ـ ٣٥ ـ

ثم كُتبت الأناجيل : مرقس، متى، لوقا، سفر الأعمال، يوحنا وضُمّت جميعاً بحلول عام ١٢٠م وصارت تُقرأ في أوقات الخدمة أثناء العبادة الجمهورية في روما.

وتناقلت هذه الكتابات (الرسائل والأناجيل) بين مؤمني الكنائس حيث تكونت مجموعات غير كاملة لدى كنيسة .. واستغرق ذلك زمناً طويلاً للوصول إلى كل الأسفار التي تُشكّل العهد الجديد .. وتم ذلك في أواخر القرن الثالث الميلادي. كان هناك اختلاف بين بعض النسخ في الرسائل مع عدة أسفار غير قانونية مثل كتاب الراعي لهرماس ..

و في مدرسة الإسكندرية الشهيرة .. قام أوريجانوس (مع بداية القرن الثالث) بمحاولة حل هذه المشكلة مُقسِّماً الأسفار إلى:

- أسفار مُعتمدة.
- وأسفار تحت البحث.

ولم يحسم الأمر إلا القديس أثناسيوس الرسولي في رسالته الفصيحة عام ٣٦٧م حيث ذكر قائمة بالأسفار الإلهية المُعترف بها وهى التي استقرت عليها الكنيسة في جميع أنحاء العالم حتى يومنا هذا.

كان النقاش والاختلاف بين الشرق والغرب على:

١ - قانونية الرسالة إلى العبرانيين .. في الغرب.

٢ - قانونية سفر الرؤيا النبوي .. .. في الشرق.

أمّا عن " القانون السرياني " ومدرسة أنطاكية فقد ظهرت عام ١٧٠م ترجمة للأناجيل الأربعة الرباعي = اتفاق البشيريين وظلّ يُستخدم حتى عام ٤٣٠م وهو المفضل لدى الكنيسة السريانية. ولكن ظل هناك اختلاف حول بعض الأسفار خاصة سفر الرؤيا .. حتى عام ٥٠٨م قام مار فيلوكسينوس أسقف منج على نهر الفرات وترجم الكتاب المقدس عن اليونانية إلى السريانية وتضمنت تلك الترجمة الأسفار المعتمدة في قانوننا الحالي.

أثناء هذه الرحلة الزمنية الطويلة وجدت بعض المؤلفات غير القانونية بعض الرواج مثل:

إنجيل العبرانيين. أعمال بولس الرسول - الراعي لهرماس - رؤيا بولس الرسول - إنجيل بطرس - إنجيل نيقوديموس (يتضمن حادثة نزول المسيح إلى الجحيم) ... الخ.

الباب الثاني: مدخل دراسي للبشائر الأربع



الفصل الأول:

خلفية عامة عن البشائر الأربع

١ـ ما هى البشائر الأربع؟

٢ـ تاريخها.

٣ـ عنوانها.

٤ـ عددها.

٥ـ قانونيتها.

٦ـ توافقها.

٧ـ تمايزها.